

الاختبار : الفلسفة		الجمهورية التونسية وزارة التربية ***** امتحان البكالوريا دورة 2016
شعبة الرياضة		
الضارب : 1.5	الحصة : 3 س	
الدورة الرئيسية		

## القسم الأول : (14 نقطة)

### النص :

إنّ النظام التمثيلي هو توكيل يُسندُه عامّة الشعب إلى عدد معيّن من البشر، شَغَبٌ يُريد الدِّفاع عن مصالحه، لكن ليس لديه مَتَّسع من الوقت لكي يدافع عنها بنفسه دائما (...). وكذلك الشأن بالنسبة إلى الشعوب التي تتطلّع إلى التمتع بالحرية الملائمة لها، فهي تلجأ إلى النظام التمثيلي، وينبغي عليها أن تمارس رقابة نشيطة ودائمة على الذين يمثلونها وأن تحتفظ لنفسها، في أوقات لا تفصلها فترات طويلة جدًا، بحقّ استبعادهم إذا ما خانوا عهودهم، وأن تبطل السُّلط التي كانوا قد أسأؤوا استعمالها.

ذلك أنّ ما يميّز الحرية حديثا عن الحرية قديما هو ما يجعل الخطر الذي يهدّد الحرية حديثا خطرا من جنس مختلف عن ذاك الذي كان يهدّدها قديما. لقد كان خطر الحرية قديما يكمن في أنّ الناس، وهم حريصون على تأمين تقاسم السُّلطة الاجتماعية فحسب، لا يُصيبون كبير حظّ من الحقوق والمتع الفردية. أمّا خطر الحرية حديثا، فيكمن في كوننا نُفْرِطُ في التنازل عن حقّنا في تقاسم السُّلطة السياسية ما دُمنا مستغرقين في متعة استقلالنا الخاص وساعين وراء مصالحنا الخاصة. فالمُؤْتَمِنُونَ على السُّلطة لا يفوّتون الفرصة ههنا دون توجيه النصّح إلينا. وهم على استعداد تامّ لكي يَكْفُونَنَا عناء أيّ نوع من الجهد ما عدا الطّاعة ودفع الضّرائب. سيقولون لنا : "ما هو مبتغى جهودكم في نهاية الأمر؟ وما مبرّر أعمالكم ؟ وما موضوع آمالكم؟ أليست السّعادة؟ دَعُونَا نعمل وسنَهَبُكم إيّاها. كلاً سادتي ! لا تَدْعُوا لهم ذلك. ومهما يكن تأثير هذا الاهتمام اللّطيف، لنطلب من السُّلطة ألا تتخطّى حدودها وألا تزيد عن أن تكون عادلة، وسنتحمّل نحن مسؤولية أن نكون سعداء.

بنيامين كونستون

في حرية القدامى مقارنة بحرية الخدثين

### أجب عن الأسئلة التالية من خلال النص :

- 1- حدّد إشكالية النصّ.
- 2- من هو صاحب السّيادة في النظام التمثيلي؟ قدّم حجتين على ذلك بالاستناد إلى النصّ.
- 3- بيّن استبعادين لعدم مراقبة المواطنين للسُّلطة.
- 4- "لنطلب من السُّلطة ألا تتخطّى حدودها وألا تزيد عن أن تكون عادلة وسنتحمل نحن مسؤولية أن نكون سعداء". قدّم مبرّرين لاختزال مهمة السُّلطة في تحقيق مطلب العدالة.

### القسم الثاني : (06 نقاط)

حرّر فقرة في حدود العشرة أسطر تُجيب فيها عن السؤال التّالي:

"إذا مكّنت التّمنّجة الإنسان من تفسير الواقع والسيطرة عليه فهي قد حمّلتها، مقابل ذلك، مسؤولية أكبر إزاء نتائجها" ما رأيك ؟